تولاه رب الحسن منه بعصمة — تقيه مرائي الريب من كل ما حظر

وتوفي المذكور ببلده بلمدينة بطاعون عام خمسين وسبعمائة انتهى وقال في الاحاطة في ترجمة صاحب القلم الاعلى بالمغرب ابي القاسم بن رضوان البخاري ما صورته وحاولني (?) الانشاء بباب ملك المغرب وخاطبني مستدعيا بقصيدة من المراجعات فكتبت اليه

ابا قاسم لا زلت للفضل قاسما — ببرّ ان عزل ينقص الحق من نصر
مراد كمثل المسك طيبا ومنظرا — ولا سواد القلب والعود والبصر
عمرت بكل المكارم مقيما — جميل بالذي حومة السود مختصر
اتطلب من ليل السوداء التجنبه — اليك وذاك الليل يوصف بالقصر
اود نايك الحزن الذي انت اهله — ومثلك لا يرضى بعنى ولا حصر

فراجعني ولا ادري اهي من نظمه ام نظم غيره

حقيق اذا اعيوا الا ثر بك انثني — لكن نظم في البرية لا ثره
وان الذي تبهت عيني لم يكن — نوما وحاشى السودان انجم الاثره
ورب انتظار لايني تقلم تسليم — ورب اقتضاب لم يجب نشر من نشره
وعز لك عنى من محاسنك التي — تعلم طلاعه في المحادح ما انتشر
ومن حب اتوصف المهاجم منصب — تشاء لم نهج من الحرز ما دثر

وهو عبد الله بن يوسف بن رضوان البخاري من اهل مالقة صاحب العلامة العليه والقلم الاعلى بالمغرب واعلم جماعة بتونس منهم قاضي الجماعة ابن عبد السلام قال في الشارح فيه انه لم يبعث صوضع ولا ازمع روضة مانصه اديب الحسن ماشاء ومنى فليهم جملا الرد والرد بل الى تشا وعان المعد اتقنه الصحر والانشا ولم يبلغ بيت معمور بيض واماته وبحرود بانه فتشا امنوا الفاضل على اتم البصاير والنصوص جمال الرميسا دبعر الكون ولم يخل بارع وبهم الالتفات المغرب موارد وفرائد من كلامه ونبغات اقلامه بكل عقد العقود وارباب العقود فمن ذلك قوله

حبا الله عوجا بارك به ومنازلا — لعل كما ان زمانك منها منازلا
ومن

وهضبا بها ابغي مرا العزبي مراطلا — لقد جاد مني اذ ذاك الهوا لقى
وقال الشيخ لا اكن في عادلا — عتيق علي جاغتدي لي كما قبلا
لوي اعنح الامصال حلها وقا سلا — انعتبني ان فراقي ومغدها
واعلمه في المكر هاي المنازلا — مليك حياه الشبا يتحلى الرضاه
تبرا فيه من حولي اليك وقوة — ومنى طويلة ومن نظم ابن رضوان المذكور
جملا اربعت الايام اذ كنت مليحا — بن جماك امالي الحي بقيمني
وهي بقنع بعثني بالبعيد بقينتي

وكلمة ابو عثمان وصاحب صبر من غير تصغال من ابيات

ولي بيوم في جماك شهدته — والبحر نارتج عليك ظلالها
حبيب الغصور بي يقيل مخافته — دراغبه الرحيل كالتفالها

والمنفثات

والمنفثات بمنثوري حيا بلا — للصب في جبل يمين حيا ادنها
ونرجس اذ يلقى جبا الليم احزا — احببت جوانحه وغارت ظلالها
محمي منها زهر لوان عواليه — زكاتبه عنبر الصحائف نطاقها

وقال فيه ايضا

جارت باسمات العجاب مبصرة — ابصرت به بيوم الغوير بحمايها
فيه الذي دامع للعوالي نيسره — بمكان الذي منك مقل بين بيته
وكان تلك السمات متكسره — بكاه ذا زاد تقاعما خميمه

ومما نظمه عن امر الخلافة المستنجية

لعكاف في طرة خيمة رياض الغزلان من — حضرته

معرا قمن المعاليه الامس معمورة — متى حله محبوب الامال محبورا
حاوي التقيم به ما تشتهيه من ترحب — طفوى معا الحسنة الوان والصور
ويطلع الى روض منه مصنعا عجيبا — يضاحك النور من الا اليم المنوره
وينفتح الزمن من ارجائه ارجلا — بفارجه النور تبيهه منه مقصورة
مختفى الغيم ورضاه الشاماخمه — في العام وحلفته الاباز اهمية
اتم الى الروض تنثني كل معجبه — مما انظر الى العيني تحيين
من الفسيم به يبغي الفرا مفردا — جوا نعم الفوق فيه بجيوبه نغمة
ومعلمات البلمثين في حسن الظلال — مجيء فقد جيوب ما اضفه دونا نيره
والدوح ناعمة تمنى من طرب — صيمسا وصوت غناء الطير مجهورا
كانما المنفتح في اجفانه صومعة — بشكلي ما لكما والفضل مشكور
والنهر شق بقاطه الروض حسنه — سيما ولا كنه في العلم مشهور
بيعمان الجنة الغضر ازرقه — كالبيم جوانبها ابدا ومنو معمور
حمزة مطالع مولانا التي جمعت — تهل الشمس ورأى السعد ما مور
ومعج القبة الغراء مانرى نصه — تشكله العين الا عز تنكبره
والابصور منابع العمم ذو مكره — الا ومنه لكل الحسن تصوير
والابرام حصر وصفه ما جمعت — من المحاسن الامر تفنيس
فيما المقاصير تحميه مها جعتم — لهم ما جمعت تلك المقاصير
كانها الاعين بشرد الغيم افتحه — ويستفيض في القصر تسيير
وينشا المزن في ارجائه ونشاه — من عنبر الشجر انشاد وتخمير
ويسمو الفق منه ومنو مفعل — ما من الورد بزكوا منه ناظر
وتعنى الوجه منه ومن قاسمه — مما اعجب به منه كم احور
وبيرق الصبح منه وموش غرره — عن ظلال ماس الاسار تيسيره
وتطلع الشمس فيه من سما ملك — تحيم الزمن منه ومنو مسرور
لعم منه امام بالمعي عادل بهرت — او ما به ممن للافواح تبسير